Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠ ـ موقف سيدنا موسى مع العبد الصالح (الخضر عليه السلام) .

وقبل أن نتكلم على هذا الموقف الكريم ، نضع بين يدى المطلع عليه هذه النقاط ، لأنها فى غاية الأهمية ، حتى تنكشف المعانى الغامضة لطالب العلم الالهى ، والأسرار المكنونة لمن أراد المزيد من فضل الله سبحانه .

النقطة الأولى : نعلم جميعاً أن سيدنا موسى عليه السلام رسول من أولى العزم ، وهم أئمة الرسل عليهم السلام . ونعلم كذلك أنه نجىُّ الله وكليمه وصفِيُّه ، فله من المكانة الرفيعة ، والدرجة العالية بين الأنبياء والمرسلين ، مالا يستطيع أحد أن ينساها أو يتجاهلها .

النقطة الثانية : نحن نؤمن جميعاً بأن أى رسول فى زمنه هو منة الله وفضله ، ونعمته ورحمته ونوره لأهل هذا الزمن ، وأن الناس يستظلون بظله ، ويعيشون فى نوره وهداه ، إلى أن يبعث الله رسولاً آخر .

النقطة الثالثة : نعلم كذلك أن الأفراد البارزين والصديقين والمقربين ، والشهداء والربانيين ، والعباد الصالحين الذين برزوا وظهروا فى زمان أى رسول وتحدثت عنهم الكتب السماوية أو التاريخ ، فإن هؤلاء الرجال كانوا من المؤمنين بذلك الرسول ، ومن خاصة أتباعه ، ومن المستمدين منه ، والمهتدين بهداه ، والمستنيرين بنوره ، وأن هؤلاء الرجال لم يستظهروا يوماً من الأيام على رسلهم وأنبيائهم ، لكمال يقينهم أنهم من غير رسلهم لم يكونوا شيئاً ، ولم يسعدوا بشىء مما هم فيه .

النقطة الرابعة : نعلم أيضاً أن رسالة أى رسول هى فيض هاطل ، وغيث مدرار ، وأن كل عبد من عباد الله الصالحين الذين يعيشون فى ظل هذه الرسالة قد أصابه قسط من هذا الغيث والفضل الإلهى ، فكان هذا حظه من رسالة الرسول ، ونصيبه من هذا